

بسم الله الرحمن الرحيم

## يجب شرعاً أن ننزع أيدينا من مشاركة أميركا جريمتها في العراق بإلغاء الاتفاقية الأمنية وإنهاء تواجدها العسكري في البلاد

ذكرت الأنباء خبر تبرع الحكومة الكويتية، بـ ١٠ ملايين دولار، لإصلاح مرقد الأئمة عليهم السلام والأماكن التي تعرضت للتخريب في سامراء، والمساجد في أنحاء العراق، وذلك بأمر من أمير البلاد. وقد سبق أن تبرعت الحكومة الكويتية لإعادة بناء ما دمرته القوات الأميركية في الفلوجة، وتبرعت كذلك للنحف. فماذا يقصد حكام الكويت بهذا؟ هل يقصدون القيام بواجبهم تجاه المسلمين في العراق، وإبراء ذمتهم أمام الله سبحانه وتعالى؟ فإن كان الجواب بنعم، فالواجب لإبراء الذمة أمام الله يتطلب غير هذا.

إن ما يجري في العراق جريمة ينفطر لها قلب كل مؤمن، ويندى لها جبين كل مخلص. تتلخص في أن العراق أصبح على شفا حرب طائفية، والذي دفع بالعراق إلى حافة الهاوية هم الأميركيين. فأمركا هي التي شكّلت حكومة مؤقتة طائفية وجيش طائفي وقوات أمن طائفية، وعيّنت وزير داخلية طائفي، وفضحت - بقصد إثارة الطائفية - وجود سجون سرية وفرق موت لوزارة الداخلية، وهاجم السفير الأميركي الطائفية قبل تفجير المرقاد بأيام قلائل، وصرح بعد التفجير «بأنه يتوقع مزيد من الاعتداءات الهادفة إلى إشعال حرب أهلية» - الحياة ٢٨/٠٢.

هذه هي حقيقة الجريمة ومن يقترفها من وراء ستار، ولا عجب في ذلك لإيماننا بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ (النساء: ١٠١) ولقوله تعالى: ﴿إِنْ يَتَقَفُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ (المتحنة: ٢). ولكن العجب من موقف حكام الكويت وحكومتها التي لا تزال تعين أميركا على جريمتها، باستمرار تقديم المساعدات، والسماح لقواتها باستخدام الكويت معبراً إلى العراق لقتل المسلمين وهدم بيوتهم وخراب بلادهم، ثم العودة للراحة والاستحمام في الكويت، أو العودة إلى بلادهم لقضاء عطلهم، رادّين بذلك على الله حكمه؛ حيث حرم سبحانه إعانة المسلم على المسلم إذا كان ظالماً، فكيف بإعانة العدو الكافر على قتل المسلمين!! قال تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: ٢) وقال ﷺ: «من أعان على خصومة بظلم، أو يُعين على ظلم، لم يزل في سخط الله حتى ينزع». (سنن ابن ماجه)

فإذا كان حكام وحكومة الكويت يريدون القيام بالواجب تجاه المسلمين في العراق، وإبراء الذمة أمام الله عز وجل، فإنه مما يجب عليهم إلغاء الاتفاقية الأمنية المبرمة مع الولايات المتحدة، وإنهاء التواجد العسكري

الأميركي والأجنبي في البلاد، ووقف جميع التسهيلات، وقطع جميع المساعدات للجيش الأميركي. قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (التوبة: ٧١) وقال ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه...». (صحيح البخاري)

أيها المسلمون:

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (أنفال: ٢٥) فالواجب في حقكم إنكار هذا المنكر، والمطالبة بإلغاء الاتفاقية الأمنية، وإنهاء التواجد العسكري الأميركي والأجنبي بشتى الوسائل، وإثارة هذا الأمر في مجلس الأمة والصحف والدواوين وغيرها، كل من موقعه، إنقاذاً لأنفسكم من سخط الله وأمتكم من الهلاك، قال ﷺ: «كلا والله لتأمرنَّ بالمعروف، ولتنهونَّ عن المنكر، ولتأخذنَّ على يدي الظالم، ولتأطرنَّه على الحق أطراً ولتقصرنَّه على الحق قصراً». (سنن ابن ماجه)

أيها المسلمون:

إن الكافر يصول ويجول في بلاد المسلمين ليس من شجاعة فيه، بل من ضعف فينا، سببه غياب الخلافة الراشدة التي توحد المسلمين تحت راية لا إله إلا الله، وتحقن دماءهم، وتصون مقدساتهم، وتحمي ديارهم، وتذب عن كرامتهم قال ﷺ: «الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به». (صحيح مسلم)

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. (المائدة: ٥٧)

حزب التحرير  
ولاية الكويت

٤ صفر ١٤٢٧هـ

٢٠٠٦/٠٣/٠٤م